

الحر منذ قيامه وحتى حرب تشرين يتنافس مع الحزب: الام ، حيرت ، في التطرف القومي ورفض الانسحاب من الاراضي المحتلة . ولكن ظهر اخيرا تغيير في خط تاجر السياسي ، منصف عليه فيما بعد .

واما عيزر وايزمان ، الذي تلقفته حركة حيرت من الجيش بعد حرب ١٩٦٧ ، واعتبرت انضمامه نصرا شعبيا لها ، وعينته وزيرا خلال الفترة التي اشتركت فيها في حكومة التكتل الوطني ، من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٠ ، « ما ليث ان خاب امله ، ولم يجد متسعا للجيش في حركة حيرت . . . التي يقوم البناء الداخلي فيها على اساس السواء الشخصي [للزعيم بيغن] . . . » دانيل داغان — معاريف ، ١٩٧٥/١/٥ . وقد دفع هذا الوضع وايزمان الى التمرد على قيادة حيرت ، خلال المؤتمر الحادي عشر للحزب الذي عقد في اواخر عام ١٩٧٢ ، وبالتالي الى استقالته من رئاسة ادارة غاخل . وقال البعض ان اكثر ما ازعجه هو انسحاب غاخل من الائتلاف الحكومي عام ١٩٧٠ ، الذي أدى الى فقدانه منصبه كوزير للمواصلات .

لقد « سقط » وايزمان لمجرد عدم رضى متابعي بيغن عليه ، ولم ينفعه التأييد الذي لقيه من قبل جماعة كرهمان — مريدور وهما عضوا برلمان من حزبه ، لهما نفوذ ما بسبب اهتمامهما بتحويل حزب حيرت ، ورغم التأييد الذي تمتع به من قبل شباب الحزب (يديعوت احرونوت ، ٨/٧/١٩٧٤) . ومع ان شباب حيرت لزموا الصمت بعد انسحاب وايزمان ، الا ان البعض يقولون ان معارضتهم لم تذهب سدى « فسكوت الشباب في حيرت لا يعني انهم تخلوا عن اهدافهم . وقد برزوا كقوة داخل الحزب ، وهم يسيطرون على بعض فروع الحزب الرئيسية ويشكلون ٢٠ ٪ من اعضاء المؤتمر الثاني عشر . . . ان هذه القوة لن تؤدي الى ثورة داخل هذا المؤتمر ولكنها تبشر بتغييرات [في المستقبل] لن تتمكن حتى حركة حيرت من التحول دونها » (وان كسليف — هارتس ، ١٩٧٥/١/١٠) . ويبدو ان وايزمان ما زال على علاقة مع شباب حيرت ، ورغم انسحابه من رئاسة ادارة الحزب فقد حضر المؤتمر الاخير واستقبل بالحماس والتصفيق .

هذه الخلافات تدور أيضا حول مبدأ عدم « اعادة تقسيم ارض اسرائيل الغربية » الذي اعتبره بيغن مبدأ مقدسا لا تقاس حوله (دانيل بلوخ — داغان ، ١٩٧٤/٧/١٧) . ورغم ان الخلافات داخل ليكود واجتحتها تمتاز غالبا بكونها خلافات شخصية وتنظيمية ، وقل ما تكون مبدئية ، بدأت تظهر مؤخرا خلافات حول الخط السياسي الذي تتبعه الزعامة التقليدية (دانيل داغان — معاريف ، ١٩٧٤/٨/٩) وشلومو نكديمون — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/١/١٠) .

الخلافات داخل حيرت

شهدت حركة حيرت في السنوات الاخيرة سلسلة من « الثورات » الداخلية ، ابتداء « بثورة » شموئيل تاجر في عام ١٩٦٧ ، مرورا « بتمرد » عيزر وايزمان في اواخر عام ١٩٧٢ وانتهاء بتمرد بنيامين هيلفي في بداية العام الحالي .

وهناك صفة مشتركة في الحوادث الثلاث ، وهي ان معظم المعلقين الاسرائيليين اعتبروها تمردا ضد زعامة بيغن الفردية ، « الذي يسيطر على ليكود بصورة مطلقة ولا يسمح للاخرين برسم خط الحزب » (يونيل ماركوس — هارتس ، ١/٩/١٩٧٥) .

ومع ذلك فان التمرد الاخير ، وهو تمرد بنيامين هيلفي ، لم يعز لاسباب تنظيمية وشخصية فقط ، وانما لاسباب مبدئية وسياسية ايضا . « فقد ثار هيلفي ضد كم الافواه ، الذي ازعج تاجر ووايزمن . ولكن ثمة عنصرا اضافيا بالنسبة له ، وهو الكفر الايديولوجي الذي جعله يتهم زعامة الحزب بعدم القدرة على التكيف السياسي والحزبي والفكري » (دانيل داغان — معاريف ، ١/٥/١٩٧٥) .

وكانت الطريقة التي « تمرد » بها كل من الشخصيات الثلاث المذكورة مختلفة . فقد استطاع شموئيل تاجر في عام ١٩٦٧ احداث انشقاق داخل حيرت وانضم اليه في ذلك الوقت اليعيزر شومستاك واهود اولرت من زعماء « نقابة العمال القومية » التي كانت تابعة لحيرت ، مما مكته من خلق حزب جديد مستقل هو المركز الحر ، الذي خاض الانتخابات عام ١٩٦٩ ونجح فيها . وكان المركز